

من امر هؤلاء النصارى في يروت وكان في دارها منهم بعض عبيدها لم تلاحظ في سيئتهم وآدابهم شيئاً يريها في حقهم. وقد زادها كلام لايش رغبة في دينهم إلا أنها كانت تنفر وتشك في صحته اذا ما فكرت في موت صاحبه على صليب العار وما لحق به من الذل والهوان فتأبى ان تقر بكونه هو المسيح الموعود الذي صورته الانبياء. كذلك فتأح

ومع ما كان في قلب يهوديت من الشكوك والريب كانت تشعر بمجاذب يجذبها الى البيت الحثير الذي رأتة. فطاوعت ميلها ورجعت اليه يوماً كان يصلي فيه القوم. وازادت هذه المرة ان تدخل المصلى وتحضر الصلاة لتراقب المصلين. فكان تأثيرها اعظم من الدفعة الاولى. وتمام عمل قلبها صورة شهدتها في صدر المعبد كانت تمثل امرأة تلوح على وجهها لوائح الوقار والطهارة والحلاوة مع شيء من الحزن. فسألت: ما هذه الصورة فاجابوها: «هي صورة ام ايشوع المدعوة مريم» ثم اخبروها بترجمة حياة العذراء. ام الله والبشر معاً

فبقي ذكر هذه الصورة مطبوعاً في قلب يهوديت يتبعها ليلاً مع نهار. وكانت لا تفكر فيها حتى تشعر في نفسها عواطف الحب كأنها تجذبها الى الصلاح والفضيلة غير ان قلب يهوديت لم يكُ بعد صافياً نقياً لتتبع آثار قوم يعيشون للأخرة اكثر منهم للأرض وملأها الباطلة (ستأتي البقية)

مطبوعات شرقية جديدة

St Jean Chrysostôme et les mœurs de son temps

par Aimé-Puech, Paris, Hachette, VIII-334

القديس يوحنا فم الذهب وآداب عصره

هذا تأليف منحت جمعية العلوم الادبية في فرنسة صاحبه جزاء سنياً لما وجدت فيه من دقة الانتقاد وسعة المعارف. وغاية المؤلف كانت ان يستخلص من اعمال القديس فم الذهب كل ما تضمنته من القوائد لتعريف اهل زمانه وعادات

عصره وآداب مواطنيه السوريين . ومأعجينا في خلال مطالعتنا لهذا الكتاب ان مولفه مولعٌ بحبّ القديس العظيم والخطيب المصقع الذي حاول درس كتاباته قترأه يُجيد الحكم في انتقاده على تأليف يوحنا في الذهب كما انه اعلن سمو الفضائل التي ازدان بها في حياته كلها مع ما تقلب فيه من الاحوال الخطيرة والمناصب الشريفة . وخلاصة القول ان هذا الكتاب من التأليف الحرة بالثناء التام اللهم ألا في بعض الامور التي تعدى فيها الكاتب طوره فاراد ان يتزل نفسه منزلة اللاهوتيين وهو لم يدرس اللاهوت فحاض في ميدان ليس هو من فرسانه . وعلى كل حال أننا نشتي على همتيه ونودّ لو تقف آثاره اهل بلادنا فاعملوا النظر في مصنفات ذلك الملقان الذي شرف اوطانهم واغناهم بكنوز آدابه ومعارفه . ف . ب

Voyage d'un faux derviche dans l'Asie Centrale

par A. Vambéry, traduit de l'anglais, nouvelle édition,

, Hachette, pp, 404

رحلة فبري الى اواسط آسية

ان صاحب هذه الرحلة رجلٌ من المجر يدعى فبري كان يحب الاسفار اراد ان يحوز له اسماً بوصف بلاد لم يسبقه اليها احد من الاربين . فطاف مدة سنتين البلاد الواسعة الواقعة في اواسط آسية وهو لابس زي الدراويش فامكنه بذلك ان يتجول في بلاد بخارا وتركستان وما يجاورهما ويصف احوال اهلها وعاداتهم وآدابهم وقد سطر ذلك كله في رحلته كتبها واخبر فيها كل ما جرى له . وهذا الكتاب الذي طبع اولاً بالانكليزية نُقل الى الفرنسية وطبع اولاً في مطبعة هاشيت الشهيرة . ثم جدد طبعه على حجم اكبر مع صور عديدة بحيث صار الكتاب جامعاً بين اللذة والفائدة

HISTOIRE DES ISRAÉLITES

par Th. Reinach, 2° ed., Paris, Hachette 1901, pp, XVI-408

تاريخ الاسرائيليين منذ فقد استقلالهم

قد اليهود استقلالهم بعد خراب هيكل اورشليم على يد الرومان قششت شملهم وذهبوا تحت كل كوكب فتمت بهم نبوة المسيح وصدقت اقوال الانبياء الاقدمين . وقد سعى بنو اسرائيل مراراً ان يجمعوا كلمتهم دون أن يتوقفوا الى ذلك . وعليه فلا شيء .

اصعب من كتابة تاريخ قوم عبايد ليس بينهم رابطة الوحدة اللهم ألا دينهم . بيد ان المسوريناخ العالم الموسوي الشهير تمكن من جمع كثير من اخبار اليهود المتفرقين في انحاء اوربة فادرجها في هذا الكتاب وهو يبتدى باخبار قومه بعد الفتح الاورشليمي سنة ٧٠ للمسيح ويواصلها الى عهدنا . ولا حاجة الى القول ان مؤلف هذا الكتاب يمزج الحل بالحمر ويدافع عن اهل جلده في كل اطوار تاريخهم وربما تظلم من الشعوب النصرانية لاساءتها العمل الى اليهود لكنه نسي ان يدون شكايات النصارى المتعددة في حقهم . ومن كانت هذه خطته في كتابة التاريخ او بالحري في ترويه فكيف يوثق بقوله

ل . ش

شذرات

اشعة رنتجن في اليابان من مرويّات البشير ان الحكومة اليابانية رأت ان كمية وافرة من الذهب والفضة تُسرق كل سنة من دار السكة دون ان يعلم احد بسارقها . وذلك ان العملة كانوا يأخذون القطع فيبتلعونها حتى اذا عادوا مساء الى منازلهم اخرجوها بالمقينات . وقد اطلع آخر مدير الحل على هذه الحيلة فالتجأوا الى اختراع رنتجن ليطلعوا على ما يزدده العملة من النقود . وفي كل مساء تؤخذ رسوم العملة لتتجلى سرقهم

الرسالات الكاثوليكية في معرض باريس من معرض باريس سنة ١٩٠٠ خصص قسماً تجمع فيه آثار الرسالات الكاثوليكية الفرنسية في كل العالم . وكان المرسلون اجابوا الى رغبة مديري المعرض فادسلوا من كل صوب ما أثر عديدة من كل صنف حتى ضاق عنها القصر المحتص بها . ولما رأت اللجنات الفاحصة ان تجازي هذه الرسالات بقيت في حيرة من امرها لكثرة ما رأت من الحسن المستحقة الجزاء . وقد اكتفت الدولة الفرنسية بان تمنح كل الرسالات اجمالاً جزاء فاخراً وهو نوط ذهبي كبير يتخل في احد وجهيه صورة الحبر الاعظم لاون الثالث عشر وفي الآخر اسم الرسالات وتعريف الجزاء . وقد أرسل هذا النوط لقداسة الحبر الاعظم الذي سُرّ بأي سروره . وكان مع النوط شهادة على هيئة الرسالات الكاثوليكية واعمالها